فاعلية برنامج وقائي تأهيلي في الخدمة الاجتماعية للحد من المظاهر المستجدة للعنف المدرسي

(دراسة شبه تجريبية مطبقة على مدرسة التحرير الإعدادية بنين بقنا)

The effectiveness of a rehabilitative preventive program in social work to reduce the emerging manifestations of school violence

(A quasi-experimental study applied to Al-Tahrir Preparatory School for Boys in Qena)

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/ ٦/١

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٦/١٥

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٦/٣٠

إعداد

د/ عادل محمود رفاعي

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثانى والعشرون المجلد الأول يونيو ٢٠٢٣م

فاعلية برنامج وقائي تأهيلي في الخدمة الاجتماعية للحد من المظاهر المستجدة للعنف المدرسي

اعداد وتنفيذ

د/ عادل محمود رفاعي

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج وقائي تأهيلي في الخدمة الاجتماعية للحد من المظاهر المستجدة من العنف المدرسى، و اعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي من خلال القياس القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة لعينة عمدية قوامها (٢٠) من طلاب مدرسة التحرير الإعدادية بنين بقنا، والذين لديهم جزاءات ومخالفات مدرسية لكونهم الأكثر ممارسة للمظاهر المستجدة من العنف المدرسى والحاصلين على أعلى درجات مقياس العنف، كما تم تصميم برنامج وقائى تأهيلى للتدخل المهنى.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام برنامج وقائي تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح درجات القياس البعدي وهى دالة عند (٠.٠١)،. وفى ضوء معطيات ونتائج الدراسة أوصى بضرورة عمل برامج إرشادية وقائية بصفة دورية للحد من كافة مظاهر العنف المدرسي والاكتشاف السريع والمبكر للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي وعمل برامج تدخل مهني للحد منها ، مع مشاركة أولياء الأمور في هذه البرامج .

الكلمات المفتاحية: برنامج وقائي تأهيلي ــ المظاهر المستجدة ــ العنف المدرسي ــ المدارس الاعدادية

.

The effectiveness of a rehabilitative preventive program in social work to reduce the emerging manifestations of school violence

Abstract

The study aimed to measure the effectiveness of a rehabilitative preventive program in social service to reduce emerging manifestations of school violence. And school violations for being the most practiced of emerging manifestations of school violence and having the highest scores on the violence scale. A rehabilitative preventive program for professional intervention was also designed.

The results revealed that there were statistically significant differences between the pre-measurement scores and the post-measurement scores for the professional intervention using a rehabilitative preventive program in social work in modifying the cognitive aspects related to the emerging manifestations of school violence in middle schools in favor of the post-measurement scores, which is a function of (0.01.(

In the light of the data and results of the study, he recommended the necessity of conducting preventive counseling programs on a regular basis to reduce all manifestations of school violence, rapid and early discovery of emerging manifestations of school violence, and the work of professional intervention programs to reduce them, with the participation of parents in these programs.

Keywords: rehabilitative preventive program - emerging manifestations - school violence - preparatory schools

مدخل لمشكلة الدراسة:

ترسم جميع الدول خططها للمستقبل واهتماماتها على أساس ما لديها من ثروة بشرية وبخاصة فئة الطلاب والشباب ومحاولة إبعاد كل ما يهدد نموهم وتكيفهم مع المجتمع، ولقد إحتل العنف حيزاً كبيراً في معظم القطاعات والمؤسسات بالدولة، ولعل من أهم هذه المؤسسات والقطاعات هو القطاع التعليمي المسئول عن إعداد وتأهيل أجيال المستقبل التي تساهم بدورها في نمو وتقدم المجتمع. ويعتبر العنف أخطر الأمراض السلوكية التي تهدد كيان واستقرار المجتمع المدرسى والمجتمع ككل

والعنف المدرسى بكل صوره وأشكاله وأنماطه أصبح يهدد الفرد والجماعة والمجتمع والعملية التعليمية بشكل مباشر، ويعوق المدرسة من تحقيق وظائفها المنوط بها، في الوقت الذي تتجه فيه المدرسة إلى تطوير وتحديث شكل الأداء التعليمي والتركيز على خلق مواطن يتسم بمهارات اجتماعية متميزة تنمى شخصية وثقله بالمهارات العلمية ليواكب المستجدات المحلية والعالمية في ظل التحديات العالمية المعاصرة (رفاعي، ٢٠١٥، ٥٦)

وقد أشارت بعض الدراست السابقة العربية والأجنبية إلى مشكلة العنف المدرسى من وزايا عدة وسوف يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى:

أ ــ الدراسات العربية :

١ــ دراسة (طلعت، ٢٠٠٩م) التى هدفت الدراسة الى تعرف العنف المدرسي وعلاقته بالرعاية الوالدية والأمن النفسي في مرحلة المراهقة، واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي على عينة (١٥٠) طالب بالمدارس الإعدادية وكانت أدوات الدراسة متمثلة في مقياس للعنف المدرسي ومقياس للأمن النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين العنف المدرسي وأساليب الرعاية الوالدية والأمن النفسي ، وأشارت أيضا إلى أن العنف من قبل الآباء والإهمال وإساءة معاملة المراهقين له دور سلبي على مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء وأوصت بعمل برامج إرشادية بصفة دورية للحد من العنف وخصوصا المرتبط بالاعتداء على ممتلكات المدرسة.

٢ــ دراسة :(وزارة التربية بدولة الكويت.٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على واقع العنف المدرسي في مدارس البنين والبنات من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي على عينة قوامها (١٢٠٠) طالب وطالبة بجميع مناطق دولة الكويت التعليمية، وأسفرت نتائج الدراسة على أن لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية لمستوى انتشار العنف المدرسي والعنف ضد الممتلكات العامة بمدارس البنين والبنات، وأوصت الدراسة بضرورة الحوار الديمقراطي مع الطلاب والبعد عن العنف والعقاب الجسدي للطلاب من قبل المعلمين والإدارة المدرسية وأن البرامج الوقائية وتفعيل دور الباحث الاجتماعي والنفسي يساهم في خفض حدة العنف وخصوصاً لدى الطلاب المراهقين.

٣ــ دراسة (الزيودي، ٢٠١٥) التي بينت أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال قي ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في مجهوداتهم الدراسية، فضلاً عن استحواذ هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، وبروز نزعة الأنانية لدى الأطفال. كذلك أبدى أفراد العينة من الأهالي قلقهم مما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف ولقطات جنسية، كما بينت نتائج الدراسة

أن ثمة توافقاً بين تصورات المعلمين وأولياء أمور الطلبة حول الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية، منها: تفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية والمختصة في مراقبة ما يطرح بالأسواق من هذه الألعاب، وضرورة إشراف الأهل على شراء برامج الألعاب المناسبة لأعمار أطفالهم، فضلاً عن تفعيل دور المدرسة في توعية الأطفال بمخاطر الإدمان على تلك الألعاب، وكيفية ممارستها بصورة صحيحة، وإلزام المحلات التجارية بوضع معلومات تعريفية عن طبيعة الألعاب المعروضة والفئات العمرية المناسبة لها.

٤، دراسة : (الصوالحه ، ٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت ادوات الدراسة استبيان وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الالكترونية العنيفة ولصالح السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الالكترونية العنيفة على السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور. وأوصت الدراسة بتثقيف الوالدين لمعرفة إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية, وأيضا توعية وإرشاد الأطفال لمعرفة أضرار الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تترك آثاراً على سلوك الأطفال .

٥ــ دراسة (العبيدي، ٢٠١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائي واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي وكانت أدوات الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من (اضطراب العدوان والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية) و(الغضب والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية), أي كلما زاد الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية زاد اضطراب العدوان والغضب لدى التلاميذ ولا توجد علاقة بين اضطراب العناد والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى عينة الدراسة. استخدمت فيها الباحثة الاختبار التائي (T-test (لعينتين مستقلتين ,ومعاملات الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين .ثم اوصت الباحثة على الحرص على توعية التلاميذ بمخاطر ممارسة الالعاب وبشكل مستمر وتأثيره على صحتهم النفسية والعقلية وتشجيع رغبات وميول التلاميذ وتنمية روح العمل لديهم بما يحتاج الى جهد جسمي أكثر مما يحتاج الى جهد عقلي عند التلاميذ ذوي النشاط الجسمي الزائد عن المعتاد .

٦ــ دراسة (مباركي، خلفان،٢٠١٧م). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط بولاية تيزي وزو وهذا حسب الجنس، والوسط الاجتماعي. ولغرض بلوغ الدراسة أهدافها تم اختيار عينة متكونة من (٣٢٧) تلميذا يدرسون في السنة الثالثة متوسط من كلا الجنسين ومن وسطين مختلفين (حضري/ ريفي)، ولجمع البيانات اعتمدنا على مقياس العنف المدرسي، وبينت النتائج وجود فروق في العنف المدرسي حسب الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق كذلك حسب الوسط الاجتماعي (حضري/ريفي) لصالح الوسط الحضري.

٧ــ دراسة (المرشيد، نصار،٢٠١٨م) هدفت الدراسة الى التعرف على العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،

وكانت اداة الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (٢٥٠) معلم بالمرحلة المتوسطة ، وأظهرت النتائج أن العنف المدرسي جاء بمستوى دلالة مرتفع وان العنف البدني حصل على الترتيب الاول يليه العنف على الممتلكات العامة وقد جاء العنف اللفظي بمستوى دلالة متوسط وأوصت الدراسة بضرورة عمل برامج توعية بصورة دورية للاحتواء العنف قبل تفاقمه بالمدارس وعدم استخدام المدرسين للعقاب البنى .

٨ــ دراسة (عثامنه، ٢٠١٩م) التي هدفت إلى تحديد دور البيئة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في بني عبيد. كما هدفت أيضًا إلى تحديد الاختلافات بين ردود أعضاء العينة على دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لمتغيرات الوظيفة والوظيفة والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم تصميم استبيان. اعتمد الباحث عينة من الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) معلم ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المدرسة لها تأثير معتدل في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في منطقة بني عبيد. كما أنه لا توجد فروق في آراء أعضاء العينة وفقًا لمتغيراتهم الشخصية.

٩ــ دراسة (فصيح، ٢٠١٩م) هدفت الدراسة الى التعرف على أهم أشكال العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال المعنفين من وجه نظر الأم، والتعرف على أهم أشكال ذوي العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال المعنفين من وجهة نظر المعلمة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبيان طبق على عينة قوامها (٤٥) طفل في مركز الأمل لرعاية الأطفال المعنفين في مدينة بغداد. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال المعنفين من وجهة نظر الأم، عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال المعنفين من وجهة نظر المعلمة .

١٠، دراسة (الهاجري ، ٢٠٢٠) : هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة بدولة الكويت في مواجهة الانماط المستجدة من العنف المدرسي فى ضوء المحاسبية التعليمية واستخدمت الداراسة المنهج الوصفي وكانت ادوات الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (٣٠٠) من الهيئة التعليمية والادارية بالمدارس الابتدائية بدولة الكويت (معلمين ــ ــ أخصائيين اجتماعيين ونفسيين ـــ رؤساء اقسام ــ ـــ مدراء مساعدين ــ مدراء)، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالكويت جاءت بمستوى دلالة متوسط وتحققت وفقا لاستجابات عينة الدراسة وأن واقع الدور الوقائي للمدرسة الابتدائية في مواجه الانماط المستجدة من العنف المدرسي جاء بمستوى دلالة متوسط ، بينما جاء واقع الدور العلاجي في مواجهة الانماط المستجدة من العنف المدرسي وواقع الدور المحاسبي في مواجهة الانماط المستجدة من العنف المدرسي بمستوى دلالة منخفض ولم يتحقق وفى ضوء معطيات النتائج قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور المدرسة بدولة الكويت في مواجهة الانماط المستجدة من العنف المدرسي فى ضوء المحاسبية التعليمية.

ب ــ الدراسات الأجنبية

١ـــ دراسة (برينس 2011.Brenneis) هدفت الدراسة الى التعرف على ذكريات الأطفال المعنفين فيما يتعلق بالعنف الموجه إليهم،

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ومقياس العنف للأطفال المعنفين وتم تصميم برنامج لمساعدة الأطفال المعنفين على تخفيف حدة الذكريات التي يتعرضون لها وكذلك تزويدهم بمهارات الحياة لتعزيز كفاءتهم الشخصية في مواجهة أحداث الحياة في فترة المراهقة طبق على عينة قوامها(٤٥) طالب من المعنفين ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة أن الأطفال الذين اشتركوا في البرنامج أصبح لديهم القدرة على مواجهة الأحداث والضبط والتعامل معها وأصبحوا قادرين على التعامل مع الظروف المجتمعية.

٢ــ دراسة (نسبت 2012,Nesbit) هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين التعرض للعنف ومشاكل السلوك والتأثير النفسي على المراهقين بالمدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وكانت أدوات الدراسة استبيان طبق على عينة قوامها (١٣٥) طالب وتوصلت إلى نتائج أهمها أن التعرض للعنف يؤثر على النواحي التالية : (الاستماع ــ المشاهدة ــ التركيز ــ التميز) وأن العنف يكون ضحية للعنف وهناك ارتباط بين التأثير النفسي والتعرض للعنف المدرسي.

٣ــ دراسة (ثورنبرج 2016,Thornburg) هدفت الدراسة الى وضع استراتيجيات منع العنف في المدارس الإعدادية حيث أن نسبة كبيرة من المدارس العامة بالمجتمع الأمريكي ليس بها أمان بسبب أشكال العنف المدرسي المتزايد وقد خصصت الحكومة الفيدرالية أموال كبيرة لدعم التدخلات المهنية التي تحد من العنف وهذه الأموال خصصت إلى اتجاهين ،

أولا: الاتجاه الأول للباحثين الاجتماعيين والنفسيين وضباط الأمن المدرسي لتعزيز قيمة التسامح والإرشاد النفسي للطلاب حول العنف

ثانيا: الاتجاه الثاني وهو موجه لبرامج التدخل المهنى التي تمنع العنف والصراعات المدرسة وتنمية المهارات الاتصالية والوجدانية والسلوكية للطلاب وأكدت الدراسة على أهمية الإدارة المدرسية في التأييد والتضامن لإنجاح هذه التداخلات حتى تكون المدرسة أمنة ومكان للتوافق والتكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب وتزويد هذه التداخلات بقدر كافي من القوة والديمقراطية وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن هذه التداخلات أدت إلى خفض العنف بصورة ملحوظة .

٤، دراسة (ويندوم 2016,Windom) هدفت الدراسة الى تعرف المخالفات المتعلقة بالعنف المدرسي من طرد ونقل وعلاقتها بزيادة وتفاقم مشكلة العنف في مدارس الحضر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت ادوات الدراسة استبيان طبق على الطلاب العنيفين بالمدارس الابتدائية والمتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبيان طبق على عينة قوامها (١٣٦) طالب ، وأكدت على أن البرامج المدرسية والسياسة الاجتماعية لخفض العنف والتي تعتمد على ترسيخ الأمان المدرسي للطالب ومستوى التكيف والرضا المدرسي هي أكثر فاعلية من الإجراءات المدرسية من طرد وفصل ونقل وتضمنت الدراسة وصف تحليلي لمظاهر وأنواع العنف وأكدت أن الطرد والنقل والاستبعاد للطلاب العنيفين يساهم في زيادة الاعتداءات وخصوصا على ممتلكات وأثاث المدرسة وأيضا إشعال الحرائق المدرسية لعدم شعور الطالب بالأمان النفسي المدرسي، وأكدت الدراسة أيضا على ضرورة الاعتماد على المستشار الاجتماعي المدرسي لحل الصراعات الطلابية لمنع أو تخفيف العنف المدرسي.

٥ــ دراسة (كيسارو 2017, Cesaro)هدفت الدراسة إلى تقويم برامج مشروعات الشباب

المراهقين والعنف المدرسي. وصممت برنامج لإدراك احتياجات البيئة المدرسية وقسمته إلى (الورش ــ الجماعات ــ موضوع العمل ــ الاستشارات الفردية) وكان التدخل المهني ساعتان يوميا في ورشة العمل بواقع(١٤ جلسة للتدخل) على عينة تجريبية من الطلاب المراهقين قوامها (٦٠) طالب وأدى البرنامج إلى خفض العنف ومشاركة الطلاب في تعديل اتجاهاتهم المعرفية عن العنف وتوصلت إلى أن أكثر الطلاب استفادة من البرنامج أكثرهم عنفا

٦ــ دراسة (جيوهانك Juhunke,2018)
هدفت الدراسة التعرف على الأنماط المستجدة من العنف المدرسى بالمجتمع الامريكى ، بالرغم من أن العنف الطلابي في المدارس والذى نال بعض الاهتمام في الفترة الأخيرة إلا انه ما يزال يتفاقم داخل أسوار المدارس وخارجها في شوارع المدن من القتل والاغتصاب والاعتداء وغيرها, وهذه الدراسة تقدم وصفاً تحليلياً لتلك الظواهر وتشخيصاً شاملاً للعنف وآثاره المحتملة, فالطلاب العنيفون يتكاثرون ويصبحون عوامل خطرة على الاستقرار الاجتماعي والسلام والأمن في المدارس والشوارع على السواء ، وشملت الدراسة تحليل وتقييم المخاطر الآتية:

١ــ الكتابات والرسوم التي تصور العنف وإيذاء الحيوانات.

٢ــ الاعتداء على الملكية العامة وممتلكات الغير والعزلة والأدمان.

٣ــ تاريخ السلوك العنيف والميول العدوانية والتهديدات التي توجه للآخرين.

٤ــ التمثيل وحب الظهور والميول القيادية وحب الزعامة والتسلط .

٧ــ دراسة (ديرداين Derdaine, 2019)
هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المؤثرة على اتجاهات طلاب الصف الخامس نحو العنف واستخدام المقابلة كأداة وجها لوجه من أهم الأدوات التي يمكن أن تجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (٢٩٣) من طلاب الحضر الابتدائية بمدارس الولايات المتحدة, وكذلك طلاب الريف. هذه الدراسة أجريت على الأطفال حيث أن مرحلة الطفولة لا تكون الشخصية للاتجاه نحو العنف بحسب، بل تقييم التدخل الاجتماعي الذي يوازن السلوك العنيف أثناء سنوات الدراسة المتأخرة وأسفرت نتائج الدراسة على أن طلاب الحضر أكثر استخداما للأسلحة وأكثر خبرة بالسلاح الذي يرتبط بالعنف. وإدارة المدرسة والمدرسين لهم مسئولية هامة في التدخل لخفض العنف في السنوات المبكرة لتعديل الاتجاه نحو السلوك العنيف قبل الانتقال لمرحلة تعليمية أخرى .

٨ــ وبينت دراسة (دورو Doro, 2019)
مفهوم العنف بين طلاب المدارس المتوسطة والعليا وفسرت المفاهيم المختلفة من وجهة نظر المعلمين وأعضاء إدارة وهيئات التدريب لعوامل العنف المدرسي وقد تم إجراء اختبارات في مدارس شملت (٣٤٠) شخصاً, وقد قام الباحثون بتقسيم المشاركين إلى مجموعتين تضم الأولى المنتمين للمدارس المتوسطة والثانية المستوى الأعلى بالمدارس العليا ثم تم تقسيم المجموعتين إلى ثلاث مجموعات فرعية على أساس المكانة Status (طلاب– مدرسون– ومدربون), وقد تم توجيه مجموعة من الأسئلة لكل مجموعة بعضها أسئلة عامة والبعض أسئلة نوعية تتناول عناصر ومفاهيم العنف والتمرد على النظام والأعراف المدرسية, وذلك بهدف الوقوف على التغيرات التي تطرأ على هذه العناصر ورأى المجموعة وأشارت النتائج أن المفاهيم الخاطئة عن العنف لدى المجموعتين هي التي تسهم في سلوك العنف ومن الضروري في المقام الأول تصحيح هذه المفاهيم لخفض حدة العنف المدرسي

٩ــ دراسة (هتون Hutton, 2020) هدفت إلى قياس فاعلية التدخل المهني للممارسة العامة وحماية الطفل من العنف. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت ادوات الدراسة مقياس العنف طبق على الطلاب العنيفين وأكدت الدراسة على فعالية التدخل المهني للممارسة العامة والمهارات المتعلقة بالممارس من مناقشات ثقافية واجتماعية لها دور في حماية الطفل من العنف المدرسي، وقد اختيرت هذه الاستراتيجية لتكاملها وشمولها المهني وأكدت أهمية الاستناد على العمل الاجتماعي وعلم الاجتماع العام والخدمة الاجتماعية والرفاهية الاجتماعية في عمليات التدخل.

١٠ــ دراسة (هيل Hill, 2020)هدفت الدراسة وضع نموذج معالجة تعليمي لحماية الاطفال من الاعتداء الجنسي باعتباره أهم مظهر من مظاهر العنف الذي يوجه لهم، . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت ادوات الدراسة استبيان طبق على الطلاب العنيفين وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن النموذج التعليمي ساعد الاطفال على تعليم المهارات الاجتماعية وخاصة القدرة على التفاعل مع الاخرين وأصبح لديهم القدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها بايجابية

١١ــ دراسة (ستاسى لانن -Stacey,2020) LeAnn هدفت الدراسة التعرف على السمات الشخصية للعنف المميت وتضمنت الدراسة (٣٢٠مدرسة) ثانوية من الريف والحضر، وأكدت الدراسة على أن ٥٠% من الضحايا تتراوح أعمارهم من(١٥ــ ١٧) سنة معظمهم من الذكور وأن أكثر الوفيات من مدارس المدن وتوصلت الدراسة إلى أن الضرب الذي تعرض له الطلاب بالمرحلة الابتدائية له دور كبير في العنف والنزاعات الشخصية والتفرقة العنصرية لهاد دور هام أيضا في هذا النوع من العنف المميت وأن معظم عمليات القتل تتم في حرم المدرسة وأن هذا النوع من العنف يشكل خطر كبير على المجتمع المدرسي والمجتمع الأمريكي ككل حيث أن الطلاب الذين يمارسون هذا النوع من العنف يحطمون كل شيء حتى أنفسهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

تؤكد جميع الدراسات على أهمية رصد العنف من منطلق ما تمثله من أبعاده خطيرة وانعكاسات سلبية على المجتمع المدرسى وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن العنف المدرسي ظاهرة عالمية موجودة ومنتشرة في كل المجتمعات والقطاعات وخصوصا القطاع التعليمي، وأن العوامل المؤدية للعنف متداخلة ومتشابكة وهى متمركزة حول العوامل الشخصية والأسرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، و أن الطلاب ذو السلوك العنيف يعانون من سوء التكيف المدرسي وتظهر عليهم الاضطرابات النفسية والانفعالية وهم أشد ميلا إلى الاعتقاد بأن العنف هو الطريقة المفضلة للحصول على أهدافهم في الحياة وهم يعانون من صراعات نفسية ومظاهر الشخصية الغير سوية، وأن الأسرة والتنشئة الاجتماعية لها دور فعال لخفض حدة العنف، وتحقيق الأمان النفسي المدرسي قد يؤدى إلى خفض معدلات العنف.

واختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في حجم العينة واستخدام المنهج التجريبي وأداة الدراسة و استخدمها لبرنامج تدخل مهني من منظور البرنامج التأهيلي الوقائي للحد من المظاهر السلوكية المستجدة من العنف المدرسي وقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها لإتمام الدراسة وكانت بمثابة الموجه والمرشد للباحث في كل مراحل الدراسة الحالية، وبصفة خاصة فإن الدراسات السابقة على اختلاف محاورها قادت الى صياغة مشكلة

البحث وساعدت فى تحديدها والكشف عن ابعادها المختلفة التي تتطلب المعالجة المنهجية للوصول الى برنامج قد يساعد فى الحد من المظاهر المستجدة من العنف المدرسى

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في أن العنف المدرسي بالمدارس الإعدادية لم يعد قاصراً على العنف اللفظي والعنف الجسدي كما كان زي قبل، بل ظهرت أنماط مستجدة من العنف المدرسي مثل العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التشهير والسب والقذف، وأيضا الاعتداء على ممتلكات المدرسة وممتلكات الغير، إضافة الى العنف ضد المعلمين ومظاهر مستجدة من أساليب العنف بالمدارس ، مثل استخدام الصواعق الكهربائية في المشاجرات، وبطاريات الليزر التي تسبب العمى المؤقت، والمساحيق التي تسبب هيجان الجلد والحساسية، واستخدام القلم كألة حادة في المشاجرات مما تسبب في فقدان تلاميذ لأعينهم في بعض الحالات، والعنف الذاتي من خلال التدخين وإدمان العقاقير الطبية، وقيادة السيارات بسرعة جنونية تتسبب في هلاك الفرد وتدمير حياته وحياه الاخرين، بل وصل العنف الى حد جرائم السلب والنهب و القتل فى المجتمع المدرسي.

فى الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهده إلى توفير مناخ دراسي مناسب للطلاب من هدوء ونظافة وجمالية المكان والمباني، وورش تعليمية وفصول مجهزة بكافة الوسائل التدريبية الحديثة تتسم مع متطلبات التحول الرقمى في التعليم والتطور العالمى في المجال التعليمى لإنجاح العملية التربوية والتعليمية بما يحقق أكبر استفادة ممكنه على المستوى العلمي والعملي والمهارى و للطلاب في المجتمع المدرسي ، لذا كان من الضروري التعامل مع هذه المشكلة ولمواجهتها والحد منها من خلال التدخل المهنى باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية لتعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسى

ثانياً: أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة من أهمية فئة طلاب المدارس الإعدادية باعتبارهم أمل الأمة في تحقيق عملية التقدم والتنمية وأهمية التدحل المهنى للخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات داخل المدارس ،كما تزايدت في الآونة الأخيرة مشكلات العنف والعدوان والجريمة وخصوصاً المظاهر المستجدة من العنف المدرسى و من الضرورى مواجتها، إضافة الى ندرة الدراسات العربية في مجال الخدمة الاجتماعية التي استخدمت التدخل المهنى من خلال برنامج وقائى تأهيلي للحد من المظاهر السلوكية المستجدة للعنف المدرسى على حسب علم الباحث

ثالثا: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي : هدفت الدراسة إلى قياس أثر التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج وقائى تأهيلي في الحد من المظاهر المستجدة من العتف المدرسى.

الأهداف الفرعية

١ــ قياس أثر التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى.

٢ــ قياس أثر التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى تعديل الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى.

٣ــ قياس أثر التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى تعديل

الجوانب السلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى.

رابعاً : فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدى للتدخل المهنى باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى الحد من المظاهر المستجدة من العتف المدرسى لصالح القياس البعدى .

الفروض الفرعية

الفرض الأول: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدى للتدخل المهنى باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى لصالح القياس البعدى .

الفرض الثاني: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدى للتدخل المهنى باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب الوجدانية بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى لصالح القياس البعدى .

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدى للتدخل المهنى باستخدام برنامج وقائى تأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى لصالح القياس البعدى .

<u>الإطار النظرى للدراسة:</u>

المحور الاول :االمظاهر المستجدة من العنف المدرسى

العنف Violence : العن

في اللغة العربية يعنى الشدة والقوة فهو مأخوذ من الفعل عنف فيقال عنف عنفا أي أخذه بشدة وعنف ، ويعنى العنف استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما (الوجيز، ١٩٩٣، ٤٣٧)

كما يعرف العنف على أنه هو انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية للخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع (عبد الحارس، الجميلي، ٢٠١٨، ٤٩)

ويعرف العنف على أنه نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الأزمات و استجابة لطبيعية للإحباط (الشربيني، ١٩٩٤، ٨٤)

وأيضا هو السلوك الذي يستهدف إيذاء الآخرين أو يسبب القلق عندهم وعند الطالب في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن الضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات أوامر(كونجر ، ١٩٩٦، ٣٥٧)

وللعنف مظاهر متعددة ومتنوعة . فقد يكون في إحدى مظاهره موجهه إلى فرد أو جماعه, ونجده فى صوره أخرى يعبر عن استخدام القوة العضلية أو الذهنية أو كلاهما معا , وقد يكون فعل أو رد فعل على عنف آخر , كما انه يبدو فى صورة مظاهرات أو إحداث شغب أو التمرد أو الاضطرابات أو الاغتيالات أو الانقلابات كما ان هناك أنواع أخرى من العنف الفردي , العنف الجماعي والعنف المدرسي(المتولي، ٢٠٠٦، ٢٨)

ويأخذ العنف المدرسي عدة مظاهر أهمها الشجار في الفصول والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصول (مقاعد دراسة – حائط الفصل – دورات الفصل) وعدم احترام النظم والقوانين المدرسية واستعمال الألفاظ البذيئة والعنف الجسدي وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام على الأرض وغير ذلك (منصور، ٢٠١١، ٣٩)

وهناك مظاهر مستجدة للعنف وتمثل خطورة بالغة حيث أنها قد تؤدى إلى الإصابات الخطيرة والعاهات المستديمة وقل تصل إلى جرائم القتل وهى: (رفاعي، الوردان، ٢٠١٦، ٤٥)

- استخدام القلم كآلة حادة فى المشاجرات ــ استخدام الصواعق الكهربائية ــ
- ــ استخدام الطاولات في المشاجرات وأدوات الرياضيات الحادة
- استخدام بطاريات الليزر التي تودى الى العمى المؤقت
- استخدام بودرة تودى الى الحساسية المفرطة
- تكسير زجاج نوافذ الفصول.
- الكتابة على الجدران وتشويه شكل الفصول والمدرسة.
- سوء استخدام المرافق المدرسية وتدميرها.
- سرقة أدوات الورش الفنية.
- إتلاف دورات المياه.
- تدمير أثاث المدرسة.
- إتلاف الكهرباء وقطع الأسلاك وتدمير إنارة.
- العنف الإلكتروني من خلال السب والقذف عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- العنف الذاتي من خلال التدخين وادمان العقاقير الطبية والمحذرات والقيادة بسرعة جنونية مما يؤدى الى خسائر فادحة بالأرواح
- التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل
- العنف ضد الممتلكات العامة وممتلكات الغير

أسباب المظاهر المستجدة من العنف المدرسي

لعل من أهم أسباب المظاهر المستجدة من العنف المدرسي هو التطور السريع والهائل في جميع مناحي ومجالات الحياة وخصوصاً في مجال الاعلام وتكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت أداة رئيسية ووسيلة مهمة لتأثير الثقافي والفكري ، ويعتمد تأثيرها على ما توظفه من معطيات، فإما أن تكون ايجابية ساعيه لرقى المجتمع وتقدمه مسهمه مع العوامل الاخرى فى دفع الفرد والمجتمع نحو التقدم والتطور وأما أن تكون سلبية تؤثر في هوية الفرد ومعتقداته مكسبة زياده سلوكيات وأنماط منحرفة (الخولي، ٢٠١٧، ٣٠: ٣١)

وهناك أسباب عدة للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي ومنها ما يلى :

١ــ الأسباب المرتبطة بشخصية للتلميذ:

وهى الاسباب المرتبطة بالشخص نفسه والسلوك العنيف حيث أن التلاميذ الذين ارتبط سلوكهم بالعنف يتسم بناءهم النفسي بالسادية وميولا سيكوباتية وإجرامية ويميلون إلى عدم الانضباط، كما أن عامل الجنس عامل مؤثر في السلوك العدواني حيث ارتبط العدوان بالبنين أكثر من البنات في المدارس وكان العنف الجسدي المباشر مرتبطاً بالذكور بينما العدوان اللفظي مرتبطاً بالإناث(رزق، ١٩٩٩، ١٩٧)

وقد أشار (رفاعي، ٢٠١٨، ٣٣) إلى الأسباب المرتبطة بشخصية للتلميذ فيما يلى :

- رغبة التلميذ في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليه.
- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو أشياء يصعب نيلها.
- العنف الواقع على التلميذ من قبل الزملاء
- الصراعات والانفعالات المكبوتة التي تدفع إلى السلوك العنيف.
- عجز التلميذ عن إقامة علاقات اجتماعية أو عجزة عن التكيف الاجتماعي. المدرسي
- الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ أو الغيرة
- استخدام المظاهر المستجدة من العنف المدرسي للتميز واثبات الذات
- تعرض التلميذ لأزمات نفسية ومواقف إحباطيه وتجارب عنيفة

- الشعور بالحرمان أو الفشل مما يدفع التلميذ إلى الاعتداء ممتلكات المدرسة والاخرين
- قد يسلك سلوكاً عدوانياً نتيجة شعوره بالغضب او للدفاع عن نفسة ٠

وأيضا الخصائص الفردية للتلاميذ، مثل السن، الجنس، والترتيب في الأسرة، والإصابة بإحدى المشكلات الصحية مثل الأمراض المزمنة، وضعف الحواس، والعاهات أو التشويهات، والإعاقة في التحصيل الدراسي والرقابة المدرسية الصارمة على سلوك التلاميذ واستخدام المعلمين للضرب في عقابهم والعنف يولد العنف.

٢ــ الاسباب المرتبطة بالأسرة : أن السلوك العدواني يبرز في مناخ التنشئة الاجتماعية المتسم بعدم الاتساق والمتشدد(حسين، ١٩٩٥، ١١٢) وأن العقاب الأسرى والحرمان من التعليم وكبر حجم الأسرة يسهم بشكل كبير في ممارسة العنف (كريم، ١٩٩٩، ١٠٥).

وقد أشار (الصانع، ٢٠٢٠، ١١٩) الى الأسباب المرتبطة بالأسرة فيما يلى :

- نوع التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ٠
- نوع العلاقات الأسرية والخبرات التي يمر بها التلميذ
- تشجيع الأسرة والمجتمع على السلوك العدواني ٠
- العنف الأسرى
- التدليل الزائد
- التفكك الاسرى
- الطلاق

كما أن العوامل المرتبطة بالتكوين الأسرى والتنشئة الاجتماعية للطالب والجو الأسرى السائد والمشكلات الأسرية وغياب السلطة الضابطة في الأسرة أو اضطرابها يؤدى إلى ظهور العنف عند الأبناء(ابراهيم، ٢٠١٨، ٣٧١)

ومن ناحية أخرى فإن المعيشة بعيداً عن الوالدين، والشعور بالملل، وانخفاض قدرات الذات وأحلام اليقظة والاستغراق في الخيال، وعدم القدرة على التوافق مع الظروف المختلفة، والارتباط برفاق السوء والمنطقة السكنية ، ونوع السكن ، وكبر حجم الأسرة كل هذه الأسباب تدفع التلاميذ للعنف المدرسي بكافة صورة وأشكاله (فهمي، ٢٠١٢، ٨١)

٣ــ الأسباب المرتبطة بالمدرسة: وهى العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي السائد وإدارة المدرسة والمعلمين والأخصائي الاجتماعي والنفسي وبيئة الفصل والأنشطة المدرسية المتنوعة والتكيف الاجتماعي وسيكولوجية التعامل مع الطالب العنيف، كما أن هناك علاقة بين سلوكيات العنف المدرسي للتلاميذ وبين الازدحام وموقع الجلوس داخل الفصل، وقد أوضح (العجمي، ٢٠١٩، ٤٩) الأسباب المرتبطة بالمدرسة فيما يلى :

- قسوة المعلمين واستخدامهم للعقاب.
- عدم الاحتواء السريع من قبل المدرسة للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي مما يؤدى إلى سرعة انتشارها ويحولها الى ظاهرة ومشكلة مدرسية تعرقل العملية التعليمية.
- عدم تطبيق لائحة النظام المدرسي على التلاميذ في المدارس
- قلة الانشطة اللاصفية والتركيز على الناحية التعليمية فقط
- عدم الاهتمام بالبرامج الوقائية للعنف بالمدارس
- العنف من قبل بعض المعلمين والإدارة المدرسية يولد العنف
- الإدارة المدرسية التسلطية.
- ضيق المكان حيث أن المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني .
- إهمال الوقت المخصص لحصص الأنشطة البد نية.

- عدم توافر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهوايات والميول .
- استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس القائم (تقيد حركة التلاميذ في الحصة – الحفظ والتسميع – عدم توافر الأنشطة – التلميذ متلقي فقط – استخدام العقاب كوسيلة تربوية وغيرها من الأساليب التقليدية).
- وجود مدرسة في منطقة مهملة أو حدودية أو محاطة بوسط اجتماعي مفكك .
- الروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والإحباط ، مما يولد تصرفات عنيفة عند التلاميذ .
- طرق التقويم المتبعة التي لا تعطي فرصة للجميع بالتعلم والنجاح بل تولد أحيانا المنافسة السلبية والإحباط والعدوان .
- عدم وضوح القواعد والضوابط التي تحدد قواعد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب بشكل واضح عدم وجود فريق عمل متخصص يعمل على دراسة ظاهرة العنف والتعامل معها بشكل مخطط

٤ــ الاسباب المجتمعية: هى العوامل المرتبطة بالمجتمع ونسق القيم السائدة فيه وطريقة تعامله مع مواقف العنف كما أن الاعلام والدراما ووسائل الإعلام المتنوعة لها تأثرها الواضح على السلوك العنيف لدى التلاميذ وتدفعهم إلى النمذجة والتقليد لمظاهر وسلوك عنف الاخرين.

وقد حدد (رفاعي ، ٢٠١٤، ٦٧) الأسباب المجتمعية فيما يلى :

- وسائل الاعلام وترويجها للعنف
- الألعاب الالكترونية التي تغزز العنف لدى التلاميذ
- الدراما التي تعزز الدور البطولي للعنف في المسلسلات التليفزيونية
- تأثر الطفل بمشاهدة الافلام العنيفة ومحاولة التقليد بالمجتمع المدرسي
- الثقافات الغربية الدخيلة على المجتمعات العربية المحافظة
- انتشار الألعاب والبرامج العنيفة والتي تسببت بحالات انتحار عبر مواقع تروجها بالأنترنت
- عدم الرقابة المجتمعية للمحتوى الذى يقدم عبر الانترنت والقنوات الفضائية وخصوصا لمرحلة الطفولة
- اهتزاز النسق القيمي المجتمعي لدى العديد من الاسر واغفال تدعيم القيم الاصلية للأبناء والتي تحث على التسامح واللاعنف
- انشغال اولياء الامور بتوفير متطلبات الحياه الكريمة لأبنائهم واغفالهم التنشئة الاجتماعية والدينية اللازمة للأبناء وخصوصا في مرحلة الطفولة .

الآثار المترتبة على المظاهر المستجدة من العف المدرسي

هناك اثار سلبية في مجالات عدة نتيجة للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي ومنها ما يلى:

١ــ المجال النفسي السلوكي(عكاشة، ١٩٩٩، ١٣٧):

- العنف فلكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل أخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي
- الكذب: حيث يميل التلميذ للكذب كهروب من موقف التعنيف
- المخاوف: الخوف من المعلم ، الخوف من المدرسة ، مخاوف ليلية .
- العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي .
- تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز .
- اللجوء إلي الحيل اللاشعورية ،مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة .

- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين .
- العديد من المشكلات: التبول اللاإرادي – الانطواء – مشاعر اكتئابيه – اللجلجة
- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلي القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق
- مشكلات تتعلق بسيكولوجية العلاقة بين المعلمات والتلاميذ

٢ــ المجال التعليمي (حجازي، ٢٠١٤، ٥٩):

- تدني مستوى التحصيل الدراسي
- الهروب من المدرسة
- التأخر عن المدرسة
- التسرب الدراسي
- كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية

وكثيراً ما يسود العلاقة بين التلميذ والمعلم في هذه المرحلة وكثيراً ما تتصل بالمعلم وغير المؤهل الذي لا يعرف شيئا عن سيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الجسمية والعقلية والوجدانية وسلوكهم الاجتماعي وأطوار نموهم النفسي وقد يلجأ المدرس إلى ضرب التلاميذ والقسوة عليهم أو التأنيب المستمر أو غير ذلك من أنماط المعاملة القاسية،وعندما تسوء المعاملة بين التلاميذ ومعلمه على هذا النحو يكره التلميذ المدرسة وقد يكون في الهروب من المدرسة أو في السخط على المدرسة وتدمير أثاثها والعبث بممتلكاتها. وقد تسوء العلاقة بين المعلم وطلابه وذلك نتيجة لما يعانيه المعلم نفسه من الإرهاق في عمله وعدم التقدير الأدبي والمادي المناسب(رفاعي، ٢٠١٥، ٤٧).

وإضافة لما سبق فإن علاقة التلميذ بمواده الدراسية وقد يحدث انحراف حيث قد تكون قدرات التلميذ العقلية لا تتناسب مع مستواه الدراسي وفي هذه الحالة يشعر التلميذ بعجزه عن المسايرة والتحصيل الدراسي مما يسفر عن الفشل والإحباط وهذا فضلاً عن تعرضه للإيذاء سواء من معلمه أو الوالدين ويؤدى إلى ممارسة العنف المدرسي، وبعض الحالات يدفع الوالد الطموح ابنه لزيادة التحصيل أو الوصول إلى مرتبة عالية من التفوق دون إدراك لقدرات التلميذ الذهنية وميوله مما يدفعه إلى الفشل والتأنيب والعقاب الذي يؤدى بدوره للاضطراب وكراهية المدرسة والدراسة وفى النهاية إلى السلوك العنيف

المحور الثانى : البرنامج الوقائى التأهيلي في الخدمة الاجتماعية :

مفهوم البرنامج الوقائى التأهيلي في الخدمة الاجتماعية : هو برنامج وقائى تأهيلى يهدف إلي إحداث تغييرات في العملاء وتحسين وظائف العميل وقدراته ، ليتمكن من إدارة حياته الاجتماعية بصورة أكثر إيجابية. ويهدف أيضاً إلي مساعده الناس علي إنجاز أهدافهم ومواجهة الضغوط الاجتماعية التي تعترضهم لتحقيق التكيف ومقاومة الانحراف ، وتتم عمليات التأهيل والوقاية من خلال برامج المؤسسات، ويستخدم فى مجالات عدة منها – المدارس العامة public school– والمنظمات العقابية correction institutions والمستشفيات hospitals منظمات رعاية الطفل والمحلات الاجتماعية Social settlements ومراكز المجتمع community centers.

وينقسم البرنامج إلى قسمين رئيسين هما:(Vinter , R.D., 1994).

أ ــ (وقائي Preventive approach)

ب ــ (تأهيلي Rehabilitative approach).

أ ــ الوقائي :

يعرف بأنه مجموعة الأنشطة المهنية الصادرة من الممارس المهني بهدف تجنب أو تفادى المشكلات والمواقف الاجتماعية التي يمكن

التنبؤ بحدوثها وخاصة المهيئين للتعرض للخطر أكثر من غيرهم(Marting Bloom, 1991).

ويمكن تحديد مكونات البرنامج الوقائى في الخدمة الاجتماعية على النحو التالي(أبو النصر، ٢٠٠٤، ١٠١):

- وحدة العمل : تتمثل في الأفراد بشكل عام، والجماعات المعرضين للانحراف أكثر من غيرهم. (People at High Risk)
- مواقف الحياة (Life Situations) المختلفة مثل : مواقف الشدة والقلق والتوتر والضغوط والأزمات والمشكلات.
- مؤسسات المجتمع سواء الحكومية والأهلية : التي يمكن أن تلعب دوراً مباشراً أو غير مباشراً لوقاية الإنسان والمجتمع من المشكلات سواء كانت صحية أو اجتماعية أو تعليمية... وما إلى ذلك.
- الأخصائي الاجتماعي : يعمل في مؤسسات مهنية يمارس فيها البرنامج الوقائي للخدمة الاجتماعية.
- العلاقة المهنية : وهى العلاقة التي تربط العملاء بالمؤسسة وبالأخصائي الاجتماعي بهدف تحقيق عملية المساعدة.
- البيئة المحيطة : وتمثل جميع ما سبق بالإضافة إلى البيئة الطبيعية بكل ما تشتمل عليه

وفي والسياق ذاته يشير (Martin 1995. Bloom) إلى أن البرنامج الوقائي في الخدمة الاجتماعية، وخاصة في مستوياته الأولى (الوقاية الأولية) يرتكز على التالي:

- مجموعة من القيم تؤكد قدرة الإنسان على مواجهة المواقف المختلفة، القدرة على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف التي يسعى إليها وتقيه من الوقوع في دائرة الانحراف.
- التعرف على مصادر الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها الفرد ثم العمل على تدعيم قدراته على مواجهتها واكتساب الخبرة والبصيرة التي تمكنه من مواجهة هذه الضغوط وتحقيق الأهداف الإيجابية التي يسعى إليها.
- تصميم البرامج والخدمات التي يتضمنها البرنامج الوقائي بشكل يزيد من فاعلية الفرد في مواجهة مشكلات متوقعة وتنمية قدراته على مواجهتها قبل حدوثها.
- الاعتماد على التوقيت المناسب والتدخل المبكر الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها ويضع لها الخطط المناسبة لمواجهتها.

كما أن البرنامج الوقائي يعتمد على التوقيت المناسبة في التدخل المبكر، الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها ويضع لها الخطط المناسبة بعد حدوث المشكلة(عبد اللطيف، ١٩٩٩، ٣٥) وبالتالي يمثل البرنامج الوقائي وبخاصة في تطبيق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مع أنساق التعامل، الوقاية لأن الوقاية خير من العلاج لتجنب العملاء المشكلات في المستقبل (علي، ٢٠٠٤، ٥٣)

ب ــ االتأهيل :

التأهيل عملية تهدف إلى تهيئة كل الظروف والعوامل المناسب لمساعدة الفرد في إحداث تغيير نوعى في سلوكه وبقدر ما يحتاج هو إلى مثل هذا التغيير كمدخل لاندماجه الاجتماعي وإلى تنمية إحساس الفرد بدوره في أسرته ومجتمعه وإلى تدريبه على ممارسة هذا الدور بصورة سليمة (أحمد، ٢٠٠٠، ٤٨)

ويتضمن البرنامج معنى التأهيل، فى إثارة الجوانب الإيجابية عند الفرد بحيث يؤمن بالقيم والمواقف الجديدة التي يراد غرسها في النفس فالتأهيل الاجتماعي عملية متعددة الجوانب والنشاطات تهدف إلى تنمية الشخصية الإنسان بتعزيز المؤهلات الفردية والقدرات وإدراك الذات والثقة بالنفس والانفتاح على الغير والتوافق مع

المبادئ الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية التي تراعى الحياة العامة(منقريوس ، ١٩٩٦، ٤٧)

ويهدف البرنامج التأهيلى إلى إحداث تغييرات في العملاء، وتحسين وظائف العميل وقدراته، ليتمكن من أداء أدوارة الاجتماعية بصورة أكثر ايجابية، وهناك أبعاد هامة في عملية التأهيل، وهى المرتبطة بالجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية(Kerfoot,et al, 2007).

ولقد اكتسب الدور التأهيلي الوقائي اهتمام المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بحكم أنه يحقق عملية المواكبة بين تقديم الخدمات لكافة أفراد المجتمع الأسوياء وغير الأسوياء وبين عمليات التحديث والتغيير الحياتية في المجتمع وأن مضمون هذا الدور يؤدى إلى محاولة تفادى المشكلات قبل وقوعها وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة حتى لا تظهر أو تتكرر(عبده، حسن، ٢٠٠٦).

افتراضات الممارسة في إطار الممارسة في إطار البرنامج التأهيلي(Heyl, Wahl, 2011):

يقوم هذا البرنامج على عده افتراضات أساسية تتم الممارسة في إطارها وهى:

- الفرد كمحور للتغيير The individual as the focus of change
- تحديد الأهداف Specificity of goals
- التعاقد Contract
- الجماعة وسيلة للتغيير Group as a means for change
- التدخل في البيئة intervention in the social Environment
- أسس الممارسة الإمبريقية Empirical basis of practice

أ ــ البرنامج التأهيلي وتعديل الجوانب المعرفية:

تلعب الجوانب المعرفية دوراً أساسياً في توجيه سلوك الإنسان، فهو المصدر الأساسي لكل الانفعالات والدوافع في ضوء الواقع الاجتماعي الذي يحياه الفرد،(جبل، ١٩٩٦، ٩٤).

ويمثل الوعي المعرفي محصلة الأفكار والثقافات والتطلعات القائمة في بيئة معينة، وقد تصل هذه الأفكار والثقافات والتطلعات إلى مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي قد استكمل مقوماته الأساسية، وينظر إلي الوعي المعرفي باعتباره الطريقة التي نفكر بها في الأشياء، فضلاً عن الوسائل التي عن طريقها نفهم العالم من حولنا(فهمي، ١٩٩٩، ٤٤٩).

وفى الإطار ذاته فإنه يعتمد علي إدراك الحقائق القائمة علي معرفة الفرد بالنظم الاجتماعية وشبكة العلاقات الرسمية وغير الرسمية و المشكلات المحيطة من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها والموارد والإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية وطرق توظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وإن أسباب المشكلات يرجع إلي العادات العقلية غير المفيدة وإلي النقص المعرفي الذي يحرم الفرد من معرفة المفاهيم التي يحتاجها لحل المشكلات، وأيضا للخطأ المعرفي الناتج عن وجود معلومات غير صحيحة يبني عليها الفرد تصرفاته وخصوصا تجاه الاعتداء على ممتلكات المدرسة والغير(رفاعى، ٢٠١٥، ١٦٢)

ب ــ البرنامج التأهيلى وتعديل الجوانب الوجدانية

إن الأفراد يكتسبون اتجاهاتهم ومعتقداتهم ومشاعرهم على نطاق واسع من الجماعات التي ينتمون إليها ويشاركون فيها، ولو تعرفنا على الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد لاستطعنا التنبؤ ببعض سلوكياتهم، كما أن الخبرة الجماعية تعمل على تعديل عادات الفرد في المدرسة والمنزل ، فكثيراً من الطرق التي يعمل بها الناس تتحدد بواسطة الجماعات السائدة في حياتهم، وقد يشعر الطالب بسعادة ونشوة عندما يقوم

بالاعتداء على ممتلكات المدرسة لذ يهتم البرنامج التأهيل بعملية التأهيل الوجدانى من خلال تعديل هذه الاحاسيس واستبدالها ووضعها في سياقها المطلوب ويعلم ويؤهل للطالب على أن العاطفة المرتبطة بهذا الاعتداء يجب أن تكون فيها ندم وحزن وليست سعادة وفرح (رفاعى، ٢٠١٧، ٢٦)

وهناك خمس مستويات للجانب الوجداني وهى :

- يبدأ نمو الوجدانية بعملية الاستقبال وهى عملية تتعلق بوعي الفرد بالمؤثرات البيئية التي تحيط به.(التفكير في السعادة التى سوف يحققها من الاعتداء مع الاصدقاء على ممتلكات المدرسة)
- مرحلة الاستجابة وتشمل الاهتمام بموضوع الاتجاه وتتطور هذه الاستجابة من الإذعان إلى الاستجابة الطوعية إلى الاستجابة لمصدر الرضى والمتعة.(التفكير بجدية في الاعتداء)
- عملية التقويم وهى تضمن قيمة موضوع الاتجاه.(المردود الوجدانى تجاه الاعتداء)
- ترتيب المفاهيم المتعلقة بموضوع الاتجاه ثم إدراك العلاقات التي تربط تلك المفاهيم بعضها ببعض ثم وضع تسلسل هرمي لتلك المفاهيم داخل نسق مشترك.
- ينجذب ويميل الفرد تبعاً للاتجاهات التي تكونت لديه، منطلقاً من هذا النسق الذي تكون ويتميز بالشمول والتكامل والترابط الخاص بموضوع الاتجاه (التقرير الوجدانى بالسعادة من الاعتداء)

ج ــ البرنامج التأهيلي وتعديل الجوانب السلوكية

الاتجاه السلوكي هو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقوم بها الفرد في موقف ما، بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف، وهناك أربعة أنواع من الروابط أو الصلات التي تعتبر مسئولة عن دور الضبط ودرجاته وتأثيره على السلوك سلباً أو إيجاباً، وبالتالي تكمن قوتها في الحيلولة دون ارتكاب الفعل غير السوي أو الامتثال للقواعد والمعايير المقبولة اجتماعيا، وهى (الارتباط والإدراك والفعل والاعتقاد)، وتعتبر عملية الإدراك أكثر وأهم العمليات التي تؤثر في السلوك وهناك علاقة عضوية أساسية بين السلوك والجوانب المعرفية والوجدانية (Danal Haynie,2011).

وبالتلى فإن الأفراد يتعلمون السلوكيات المنحرفة كما يتعلمون المهن والحرف الأخرى، طبقا لمفهوم التقليد (imitation) حيث يختار الفرد لنفسه مثلا يحذو حذوه بحيث يحاول تقليده في السلوكيات والمهارات الضرورية للمساهمة في الحياة الاجتماعية, كما أن ظاهرة الاندماج التي تعنى ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة , كشرط لمبدأ المخالطة الذي بمقتضاه يتعلم الفرد السلوك من الجماعة المرجعية

وبسعى البرنامج الوقائى التأهيلى الى الاهتمام بضوابط السلوك واثارة على الفرد والجماعة ومن خلال تعديل واستبدال الافكار السلبية فى الجوانب المعرفية وتصحيح المشاعر في الجوانب الوجدانية وبالتالى يؤثر ذلك على السلوك الشخصى للفرد والجماعة المرتبط بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسى

الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:_تعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى اختبار العلاقة بين متغيرين أحدها مستقل وهو (التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية) والآخر تابع وهو (الحد من المظاهر المستجدة من العتف المدرسى.)

منهج الدراسة:_اتساقا مع نوع الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبة التجريبي من خلال قياس الفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة الواحدة لعينة الدراسة.

مجـالات الدراســة:

المجال المكاني : بمدرسة التحرير الإعدادية بقنا وقد أختار الباحث هذه المدرسـة لأنهـا تتسـم بأعمال ومظاهر العنف المختلفة علـى مسـتوى المحافظـة ككـل وذلـك مـن خـلال الدراسـة الاستطلاعية التي قام بهـا الباحـث و سـجلات وإحصاءات الأخصـائيين الاجتمـاعيين ومكتـب التوجيه للخدمة الاجتماعية بالمحافظة

المجال البشري: عينة عمدية قوامها (٢٠) مـن طلاب مدرسة التحرير الإعدادية بنين بقنا، لديهم جزاءات ومخالفـات مدرسـية لكـونهم الأكثـر ممارسة للمظاهر المستجدة من العنف المدرسى.

المدرسي والحاصلين على أعلى درجات مقياس العنف

المجال الزمني: استغرق إعداد الدراسة ثلاثـة أشهر منذ البدء فيها وحتـى الخـروج بالنتـائج وكتابة البحث فى صورته النهائية.

أدوات الدراســة: اعتمد الباحث فـي الدراسـة الحالية على الأدوات العلمية التالية:

١- مقياس المظـاهر المسـتجدة مـن العتـف المدرسى (إعداد الباحث).

٢- برنامج التدخل المهني (إعداد الباحث)

وسيتم عرض هذه الأدوات كالأتي:

أ- مقيـاس المظـاهر المسـتجدة مـن العنـف المدرسي (إعداد الباحث).

وقد قام الباحث بالخطوات التالية:

(١) الاطلاع على الكتابـات والتـراث النظـري الخاص بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى

(٢) قام الباحث بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المظاهر المستجدة من العتف المدرسى.

(٣) ولقد أفادت هذه المقـاييس الباحـث فـي التعرف على المؤشرات الرئيسـية التـي أمكـن الاعتماد عليها في تصميم المقياس، ومن خـلال ذلك تم التوصل إلي عدد من الأبعاد على النحـو التالي:

البعد الأول: الجوانب المعرفية

البعد الثاني: الجوانب الوجدانية

البعد الثالث: الجوانب السلوكية

(٤) قام الباحث بانتقاء مجموعة مـن العبـارات التي يمكن أن يقيسها كل بعد من أبعاد المقيـاس والتي وجد أنها ترتبط بموضوع القياس.

(٥) قام الباحث بتصنيف وصياغة العبارات التي جمعها والتي حددت بـ (٣٨) عبارة باعتبارهـا العبارات الأكثر ارتباطاً بموضوع القياس وقد اخذ الباحث في اعتباره عند صياغة هذه العبارات ما يلي:

(أ) ألا تعبر العبارة إلا عن متغير واحد .

(ب) أن تكون العبارة واضحة اللفـظ ومفهومـة ومرتبطة بموضوع الدراسـة ومصـاغة باللغـة العربية صياغة صحيحة.

(جـ) أن تكون العبارة محددة المعني ومختصرة .

(د) أن تصاغ بعض العبارات في الاتجاه الموجب و البعض الأخر في الاتجاه السالب لضمان الجدية والموضوعية في الإجابة .

إجراءات ثبات وصدق المقياس

أولا : الصدق Validity

(١) الصدق الظاهري Face Validity

يعتمد الصدق الظـاهري علـى المراجعـة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد مـن وضـوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها.

وفي ضوء ذلك تم عرض العبارات المنتقـاة مرفقة بالتعريف بالمقياس وأبعاده على مجموعة من المحكمين عددها (١٥) أستاذاً من أعضـاء هيئات التـدريس بكليـات الخدمـة الاجتماعيـة بأسوان، حلوان، والفيوم والمعهد العالي للخدمـة

الاجتماعية بقنا، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملاءمته من حيث:

(أ) مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية .

(ب) مدى ارتباط العبارة بالبعد .

(جـ) مدي ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس .

(د) نوعية العبارة من حيث كونها موجبة أو سالبة .

(هـ) إضافة أية عبارات يراها المحكم أكثر ارتباطاً بالبعد ولم يرد ذكرها.

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس.

وأتضح مما سبق أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدرة (٨٠٪)، وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق، وعدد هذه العبارات (٥) عبارات.

وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٣٣) عبارة تمثل الأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس ، أي تم حذف (٥) عبارة من عبارات المقياس بنسبة (١٣.١ ٪) من المجموع الكلى لعبارات المقياس، والتعديل في صياغة بعضها الأخر، وإضافة بعض العبارات المرتبطة بأبعاد المقياس.

وفيما يلي يعرض الباحث لإجمالي عدد عبارات مقياس المظاهر المستجدة من العتف المدرسى منسوبة لأبعاد المقياس الثلاثة قبل العرض على المحكمين وبعده لتوضيح إجمالي عدد العبارات لكل بعد في صورة المقياس بعد إجراءات التحكيم .

جدول رقم (١)

عدد العبارات منسوبة لأبعاد المقياس قبل وبعد التحكيم

م	الأبعاد	العدد قبل التحكيم	العدد بعد التحكيم
١	الجوانب المعرفية	١٢	١١
٢	الجوانب الوجدانية	١٣	١١
٣	الجوانب السلوكية	١٣	١١
	الإجمالي	٣٨	٣٣

(٢) صدق المضمون Content Validity

يعد صدق المضمون أحد الأساليب المناسبة للتحقق من الصدق التركيبي البنائي للمقياس Construct Validity ، و في هذه الطريقة فإن مجموع درجات المقياس ذاتها هي نفسها المعيار المستخدم لحساب صدقه ، وذلك بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد ومجموع درجات المقياس ككل .

وقد تم حساب صدق مقياس المظاهر المستجدة من العتف المدرسى بإيجاد معامل اتساقه الداخلي حيث تُعرف هذه الطريقة بطريقة الاتساق الداخلي في تحليل العنصر، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى ، وبالمقياس ككل.

جدول رقم (٢)

صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وبين المقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الأبعاد	الجوانب المعرفية	الجوانب الوجدانية	الجوانب السلوكية	المقياس ككل
	م٠ الارتباط	م٠ الارتباط	م٠ الارتباط	م٠ الارتباط
الجوانب المعرفية	١٠٠	٠.٨٢	٠.٨٥	٠.٨٨
الجوانب الوجدانية	٠.٨٢	١٠٠	٠.٩٧	٠.٩٦
الجوانب السلوكية	٠.٨٥	٠.٩٧	١٠٠	٠.٨٥
المقياس ككل	٠.٨٨	٠.٩٦	٠.٨٥	١٠٠

دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض وبينها وبين المقياس ككل والتي جاءت بين (٠.٨٢- ٠.٩٧) وكانت جميعها دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يشير إلى صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه بدرجة عالية من الاطمئنان والاعتماد على النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال استخدامه.

ثانياً : ثبات المقياس Scale Reliability

يعتبر المقياس على درجة عالية من الثبات إذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة وعلى نفس المبحوثين مع وجود فارق زمني مناسب ، وقد أعتمد الباحث في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار – Test Retest حيث قام الباحث بتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (١٥) مفردة ، وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة قي التطبيق الأول والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في التطبيق الثاني ، وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المتضمنة في المقياس ، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل عن طريق حساب معامل ارتباط سبيرمان والجدول رقم (٣) يوضح قيم معاملات الثبات بالنسبة لإبعاد المقياس ، باستخدام برنامج الإحصاء الالكتروني SPSS

جدول رقم (٣)

قيم معاملات ارتباط سبيرمان لأبعاد المقياس والمقياس ككل

م	الأبعاد	معامل ارتباط سبيرمان
١	الجوانب المعرفية	٠.٨٧
٢	الجوانب الوجدانية	٠.٨٥
٣	الجوانب السلوكية	٠.٩٤
	المقياس ككل	٠.٩٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معامل ارتباط سبيرمان بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وللمقياس ككل فبالنسبة لبعد الجوانب المعرفية بلغت قيمته (٠.٨٧)، وكذلك بعد الجوانب الوجدانية بلغت قيمته (٠.٨٥) أما بعد الجوانب السلوكية بلغت قيمته (٠.٩٤) ، بينما المقياس ككل بلغت قيمته (٠.٩٣) ، وجميعها معاملات موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى أن مقياس المظاهر المستجدة من العتف المدرسى على قدر مناسب من الثبات ، وبالتالي إمكانية استخدامه للعينة موضوع الدراسة ويجعله صالح للتطبيق ويقيس الغرض منه ، وبعد ذلك أمكن صياغة المقياس في صورته النهائية

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية، المتوسطات ، الانحراف المعياري ، اختبار ت ، ألفا كرونباخ Cronbach'sAlpha ، معامل كوبر للصدق الظاهري

المحور الثالث: برنامج التدخل المهني الوقائى التأهيلى في الخدمة الاجتماعية

برنامج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية هو برنامج تدخل مهني من إعداد وتصميم الباحث، يهدف إلى تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالأنماط المستجدة من العنف المدرسي ويستند على موجهات نظريه للممارسة منها (النظرية المعرفية، النظرية السلوكية، نظرية الدور) التي قد تساهم بشكل كبير في الحد من الأنماط المستجدة من العنف المدرسي ، يعتمد على استراتيجيات هامة في التدخل منها (الإقناع، تغيير الجوانب، الاتصال، التفاوض، توزيع المهام، تقوية الذات، المساعدة) إضافة الى مهارات فنية مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي الممارس للبرنامج.، ويمارس البرنامج من خلال آليات وأدوات، لتحقيق أهداف البرنامج مثل (مقابلات، محاضرات، مناقشة جماعية، ملاحظة، تقارير، اجتماعات وندوات، معسكرات، رحلات وزيارات وخدمة عامة،) ويحتوي على أنشطة متنوعة في المجالات المختلفة، وذلك من خلال مراحل علمية للتدخل المهني والتى تشتمل على (الدراسة، التعاقد، التنفيذ، التقييم).

- أهداف برنامج التدخل المهني Objectives of the program

(١) الهدف العام للبرنامج:

تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى

(٢)الأهداف الفرعية للبرنامج:

١ــ تعديل الجوانب السلبية المعرفية للطلاب المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى

٢ــ تعديل الجوانب السلبية الوجدانية للطلاب المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى

٣ــ تعديل الجوانب السلبية السلوكية للطلاب المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العتف المدرسى

- خطوات ومراحل التدخل المهنى

١ــ المرحلة التمهيدية دراسة العميل (الطلاب عينة الدراسة) Study of the client

من خلال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بتحديد المشكلة – أسبابها – والظروف والعوامل المؤدية، سواء عوامل بيئية أو ذاتية وحصر الحقائق والبيانات وترتيبها حسب أولويتها، كما يجب ان تكون المعلومات التى يحصل عليها الأخصائي معلومات صادقة ويستند عليها لمساعدة العملاء، وتحديد أشكال وأنماط السلوك غير السوى لدى الطلاب المراهقين وتحديد الجوانب المرتبطة بالسلوك العنيف لدى الطلاب المراهقين وتمثلت في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.

٢ــ المرحلة التخطيطية : (تحديد الأهداف) Goal Setting

تمشيا مع الأهداف التي يسعى البرنامج الوقائي التأهيلي لتحقيقها مع الأنساق المختلفة وفقاً

لأبعاد المشكلة لدى الطلاب التي أمكن تحديدها من خلال الدراسة، وهى بمثابة التخطيط الشامل لسير البرنامج نحو تحقيق الهدف وفق برنامج زمنى للتدخل المهنى .

٣ـ المرحلة التنفيذية : (صياغة التعاقد) Drafting of contract

التعاقد هو الاتفاق الذي يتم بين الأخصائي الاجتماعي والطلاب عينة الدراسة حول الخطوات المستقبلية للتدخل المهني، متضمنا الأهداف بنوعيها والوقت اللازم لتحقيقها، والمسئوليات المتبادلة والمهام المتفق عليها، وترجع أهمية التعاقد في أنه يمثل التزاماً من جانب أطراف المشكلة بتنفيذ الخطة المتفق عليها في الوقت المحدد وبالدقة اللازمة مما يساعد على حل المشكلات بسهولة ويسر ويشتمل على:

(١) قيام الأخصائي الاجتماعي بتحديد الجوانب السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي وتعديل هذه الجوانب.

(٢) قيام الأخصائي بمساعدة الطلاب عينة الدراسة على تحديد السلوكيات التي سوف يبدأ بها، مع تحديد المهام المطلوبة من كل نسق مرتبط بالمشكلة.

(٣) تحديد الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب والأنساق المرتبطة بالمشكلة.

استخدام وسائل التأثير The use of means influence

استخدم الباحث وسائل التأثير، لإحداث التعديل والتدعيم لإنجاز الأهداف من خلال برنامج التدخل المهني الذى احتوى على أنشطة متنوعة الرياضية والثقافية والاجتماعية و والدينية وأيضا من خلال أدوات البرنامج (مقابلات، زيارات، محاضرات، ندوات، معسكرات، مناقشة جماعية، رحلات).

- بعض الأدوار التي قام بها الباحث خلال المرحلة التنفيذية للبرنامج:

- دور المساعد المعين: وذلك من خلال مساعدة الطلاب في التخلص من الجوانب المعرفية الفكرية والسلوكية الخاطئة المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي
- دوره كمصدر معلومات: وذلك من خلال تزويد الطلاب بالمعلومات عن خطورة سلوك الاعتداء على ممتلكات المدرسة .
- دوره كجامع ومحلل للبيانات: وذلك من خلال الاستفادة من كل المعلومات والبيانات الخاصة بعينة الدراسة سواء من خلال السجلات والملفات أو وسائل جمع البيانات المختلفة بالصورة التي تجعله قادر على التحكم بكفاءة في برنامج التدخل المهني.
- دور المفسر: وذلك من خلال قيامه بتفسير للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي
- دور الوسيط: وذلك من خلال قيام الأخصائي بدور الوساطة بين الطلاب والهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة حول احتياجاتهم ومتطلباتهم الضرورية .
- دور الإداري: وذلك من خلال قيامه بكتابة التقارير والسجلات المرتبطة بعمله مع الطلاب المراهقين وتسجيل الأنشطة والاجتماعات التي يقوم بها لمساعدة الطلاب
- دوره كمستشار: وذلك من خلال تقديمه المشورة والإرشادات لكل الأنساق التي يتعامل معها الطلاب المراهقين.
- دوره كمقوم: وذلك من خلال قيامه بتقسيم عائد التدخل المهني مع الطلاب ومدى تحقيق لأهداف عملية حل المشكلة مع أنساق التعامل المختلفة.

٤ـ المرحلة التقويمية :يتم التقييم في هذه الدراسة من خلال قياس دلاله الفروق الإحصائية

بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لعينة الدراسة على مقياس الانماط السلوكية المستجدة من العنف المدرسي ومن خلال نتيجة التحليل الإحصائي الذي يظهر مدى تأثير برنامج التدخل المهني في تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالأنماط السلوكية المستجدة من العنف المدرسي

نتائج الدراسة وتفسيرها

(١) نتائج الفرض الفرعي الأول للدراسة الذي ينص على: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي .

.

جدول رقم (٤)

الفروق بين متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لبعد الجوانب المعرفية، وذلك باستخدام اختبار "ت"

الاختبار / البعد	قبلي (ن=٢٠)		بعدي (ن=٢٠)		قيمة ت	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الجوانب المعرفية	٢٨.١٥	٣.٢٣٣	١٤.٩٠	١.٥٨٦	٢٠.٠٦٢	٠.٠١	دال

يشير جدول رقم (٤) الى أن هناك فروقاً ذات دلاله احصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي فى الجوانب المعرفية لدى عينة الدراسة التجريبية حيث كانت المتوسط فى القياس القبلي (٢٨.١٥) بينما فى القياس البعدي (١٤.٩٠) والانحراف المعياري للقياس القبلي (٣.٢٣٣) بينما في البعدى (١.٥٨٦) وبلغت قيمة "ت" (٢٠.٠٦٢) وهى داله عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير الى أن استخدام البرنامج التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية حقق تأثيراً إيجابياً في تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى فعاليات البرنامج من جلسات فردية ،الارشاد الجماعي الموجه ، ندوات ، محاضرات ، معسكرات خدمة عامة والتي من خلالها تم استبدال وتصحيح الأفكار والمعتقدات السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي وتعزيز الافكار والمعتقدات الايجابية لديهم وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Doro the V.craig.(2019 التي أشارت إلى أن المفاهيم الخاطئة عن العنف لدى المجموعتين هي التي تسهم فى سلوك العنف ومن الضروري فى المقام الأول تصحيح هذه المفاهيم لخفض حدة العنف المدرسي ونتائج دراسة " Cesaro – Mariziada ,2017) التى توصلت أن برنامج التدخل أدى إلى خفض العنف ومشاركة الطلاب في تعديل اتجاهاتهم المعرفية عن العنف وتوصلت إلى أن أكثر الطلاب استفادة من البرنامج أكثرهم عنفا كما اتفقت مع نتائج دراسة (Brenneis, 2011) التي توصلت إلى نتائج هامة أن الأطفال الذين اشتركوا في البرنامج أصبح لديهم القدرة على مواجهة

الأحداث والضبط والتعامل معها وأصبحوا قادرين على التعامل مع الظروف المجتمعية

. وأثبت الدراسة صحة الفرض الأول الفرعي للدراسة " توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي .

(٢) نتائج الفرض الثانى والذى ينص على : توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

جدول رقم (٥)

الفروق بين متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لبعد الجوانب الوجدانية، وذلك باستخدام اختبار "ت"

الاختبار / البعد	قبلي (ن=٢٠)		بعدي (ن=٢٠)		قيمة ت	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الجوانب الوجدانية	٢٦.١٥	٢.٩٢٥	١٤.٥٥	١.٩٣٢	٢٤.٢٧١	٠.٠١	دال

يظهر الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاً ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي على مقياس المظاهر المستجدة من العنف المدرسي المرتبط بالجوانب الوجدانية لدى الطلاب عينة الدراسة حيث كانت متوسطات القياس القبلي (٢٦.١٥) بينما في القياس البعدي (١٤.٥٥) ، وبانحراف معياري للقياس القبلي (٢.٩٢٥) في حين أصبح الانحراف المعياري للقياس البعدي هو (١.٩٣٢)، وقيمة "ت" (٢٤.٢٧١) وهى داله عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير الى أن استخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية له تأثير إيجابي فى تعديل الجوانب الوجدانية لدى الطلاب عينة الدراسة ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه قد يكون لفاعليات البرنامج دور أساسي فى تعديل الجوانب الوجداني من خلال من جلسات فردية وجماعية ورحلات ومعسكرات الخدمة العامة وتدعيم العلاقات الاجتماعية والتي ركزت على تصحيح المشاعر والأحاسيس المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي واستبدالها من مشاعر الفرحة والنشوة والسعادة الى مشاعر الحزن والندم على هذا السلوك كما ركزت فعاليات البرنامج فى هذا الصدد أيضا على تدعيم النسق القيمي المجتمعي لدى الطلاب وهذا بدورة قد ادى الى هذه النتيجة وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة " (Nesbit, 2012) التي توصلت إلى ا أن التعرض للعنف يؤثر على النواحي التالية : (الاستماع ــ المشاهدة ــ التركيز ــ التميز) وأن العنف يكون ضحية للعنف وهناك ارتباط بين التأثير النفسي والتعرض للعنف المدرسي، ونتائج دراسة (Stacey-LeAnn, 2020) التي توصلت إلى أن الضرب الذي تعرض له الطلاب بالمرحلة الابتدائية له دور كبير في العنف والنزاعات الشخصية والتفرقة العنصرية حيث أن

الطلاب الذين يمارسون هذا النوع من العنف يحطمون كل شيء حتى أنفسهم.

وتم اثبات صحته الفرض الثاني الفرعي للدراسة " توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

(٣) نتائج الفرض الثالث للدراسة والذى ينص على : توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

جدول رقم (٦)

الفروق بين متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لبعد الجوانب السلوكية، وذلك باستخدام اختبار "ت"

الاختبار / البعد	قبلي (ن=٢٠)		بعدي (ن=٢٠)		قيمة ت	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط (ص̄)	الانحراف (ع)	المتوسط (س)	الانحراف (ع)			
الجوانب السلوكية	٢٧.٢٥	٢.٩١٨	١٥.٨٠	١.٩٠٨	١٨.٤١٢	٠.٠١	دال

يظهر الجدول رقم (٦) وجود فروقاً ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي على مقياس المظاهر المستجدة من العنف المدرسي المرتبط بالجوانب السلوكية حيث أشارت النتائج الى أن المتوسطات في القياس القبلي (٢٧.٢٥) ، بينما في القياس البعدي (١٥.٨٠) أن الانحراف المعياري للقياس القبلي هو (٢.٩١٨) بينما الانحراف المعياري للقياس البعدي (١.٩٠٨) وقد بلغت قيمة "ت" خلال الفروق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي (١٨.٤١٢) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكد أن استخدام البرنامج الوقائى التأهيلي فى الاجتماعية كمتغير تجريبي مستقل حقق تأثيراً إيجابيا على تعديل الجوانب السلوكية للطلاب المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي ويعزى الباحث هذه النتيجة الى المشاركة الفعالة من قبل الطلاب عينة الدراسة وما تم استخدامه من عمليات تعزيز للسلوك الإيجابي من خلال فعاليات البرنامج من المشاركات الرياضية والفنية والثقافية واستراتيجيات تعديل السلوك والعلاج المعرفي السلوكي والتي اسهمت بدور فاعل في تعديل السلوكيات السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصيات دراسة : وزارة التربية بدولة الكويت(٢٠١٤) التى أشارت إلى ضرورة الحوار الديمقراطي مع الطلاب والبعد عن العنف والعقاب الجسدي للطلاب من قبل المعلمين والإدارة المدرسية وأن البرامج الوقائية وتفعيل دور الباحث الاجتماعي والنفسي والتدخل المهنى يسهم في خفض حدة العنف وخصوصاً لدى الطلاب المراهقين، و دراسة (طلعت، ٢٠٠٩م)

التى أشارت ا إلى أن العنف من قبل الآباء والإهمال وإساءة معاملة المراهقين له دور سلبي على مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء وأوصت بعمل برامج إرشادية وقائية بصفة دورية للحد من العنف و دراسة (المرشيد، نصار،٢٠١٨م) التي أوصت بضرورة عمل برامج توعية بصورة دورية للاحتواء العنف قبل تفاقمه بالمدارس وعدم استخدام المدرسين للعقاب البنى ، و دراسة (Windom, 2016) التي أكدت على ضرورة الاعتماد على المستشار الاجتماعي المدرسي لحل الصراعات الطلابية لمنع أو تخفيف العنف المدرسي.

وأثبت الدراسة صحة الفرض الثالث الفرعي للدراسة " توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي في الخدمة الاجتماعية في تعديل الجوانب السلوكية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

(٤) نتائج الفرض الرئيسي للدراسة الذي ينص على: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

جـــــدول رقـــــم (٧)

الفروق بين متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق التدخل المهني باستخدام البرنامج التأهيلي في الخدمة الاجتماعية على أبعاد مقياس المظاهر المستجدة من العنف المدرسى، وذلك باستخدام اختبار "ت"

الاختبار / البعد	قبلي (ن=٢٠)		بعدي (ن=٢٠)		قيمة ت	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
أبعاد المقياس ككل	٨١.٥٥	٧.٤٠٩	٤٥.٢٥	٢.٦٩٣	٢٩.٢٧٦	٠.٠١	دال

شكل رقم (١)

يوضح متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني

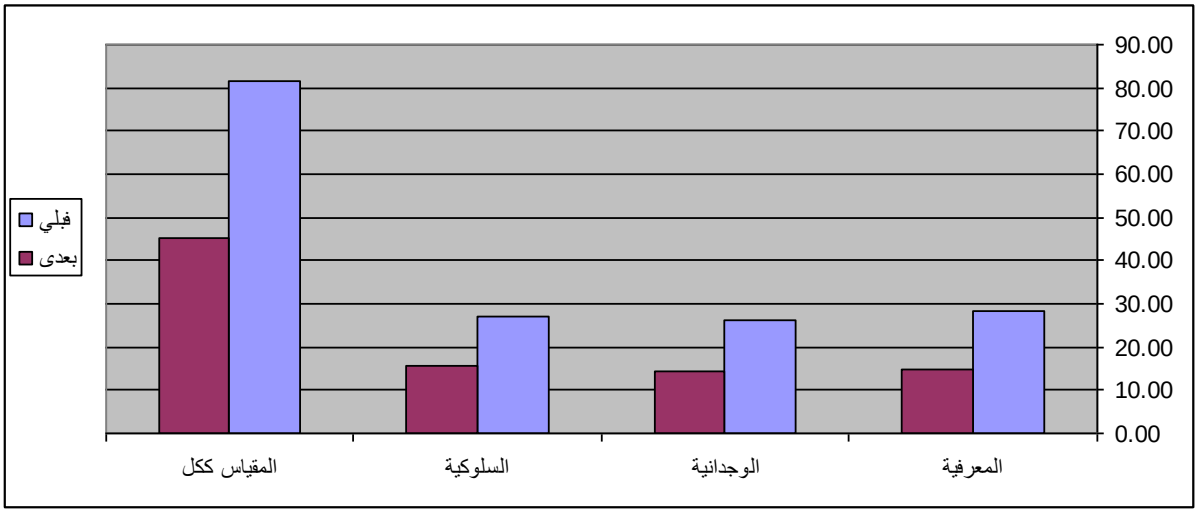

يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (١) السابق أن متوسط القياس القبلي لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس المظاهر المستجدة من العنف المدرسى هو (٨١.٥٥) بينما متوسط الدرجات للقياس البعدي للتدخل المهني هو (٤٥.٢٥) وبالانحراف معياري للقياس القبلي (٧.٤٠٩) بينما الانحراف المعياري للقياس البعدي (٢.٦٩٣) وبلغت قيمة "ت" (٢٩.٢٧٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١). مما يثبت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لبرنامج التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية في الحد من المظاهر المستجدة من العنف المدرسي لصالح درجات القياس البعدى ويعزى الباحث هذه النتيجة الى فعالية البرنامج في تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية التي أدت بدورها الى تعديل الجوانب السلوكية لدى الطلاب عينة الدراسة وخفض حدة المظاهر المستجدة من العنف المدرسي وهذا ما سعى الباحث الى اختباره من خلال التدخل المهني في هذه الدراسة واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hutton, 2020) التي أكدت على فعالية التدخل المهني والمهارات المتعلقة من مناقشات ثقافية واجتماعية لها دور في حماية الطفل من العنف المدرسي، وقد اختيرت هذه الاستراتيجية لتكاملها وشمولها المهني وأكدت أهمية الاستناد على العمل الاجتماعي وعلم الاجتماع العام والخدمة الاجتماعية والرفاهية الاجتماعية في عمليات التدخل.، ودراسة(Thornburg, 2016) التى وضعت استراتيجيات منع العنف في المدارس الإعدادية من خلال اتجاهين الاتجاه الأول للباحثين الاجتماعيين والنفسيين وضباط الأمن المدرسي لتعزيز قيمة التسامح والإرشاد النفسي للطلاب حول العنف، والاتجاه الثاني وهو موجه لبرامج التدخل المهنى التي تمنع العنف والصراعات المدرسة وتنمية المهارات الاتصالية والوجدانية والسلوكية للطلاب وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن هذه التداخلات أدت إلى خفض العنف بصورة ملحوظ، ودراسة (الهاجري ، ٢٠٢٠) : التي قدمت تصوراً مقترحاً لدور المدرسة بدولة الكويت في مواجهة الانماط المستجدة من العنف المدرسي فى ضوء المحاسبية التعليمية.

وأثبت الدراسة صحة الفرض الرئيسي " توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي

النتائج العامة للدراسة :

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي فإنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي وهى دالة عند (٠.٠١).

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي وهى دالة عند (٠.٠١).

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي و درجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلوكية المرتبطة بالمظاهر

المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي وهى دالة عند (٠.٠١).

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للتدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي التأهيلي فى الخدمة الاجتماعية فى تعديل الجوانب السلبية المرتبطة بالمظاهر المستجدة من العنف المدرسي بالمدارس الاعدادية لصالح القياس البعدي وهى دالة عند (٠.٠١) .

وفى ضوء معطيات ونتائج الدراسة أوصى بضرورة تخصيص ميزانية مناسبة لأنشطة التدخل المهني لمكتب الأخصائي الاجتماعي بالمدارس الاعدادية وإعداد وتجهيز مكتب ملائم يليق بدور وعمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، كما أنه من الضروري عمل دورات تدريبية بصفة دورية لهم للاطلاع على الاتجاهات الحديثة في تصميم برامج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية وأساليبها، وعمل برامج إرشادية وقائية للحد من كافة مظاهر العنف المدرسي بشكل دوري والاكتشاف السريع والمبكر للمظاهر المستجدة من العنف المدرسي وعمل برامج تدخل مهني للحد منها مع مشاركة أولياء الأمور في هذه البرامج .

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية :

١. إبراهيم، عبدالستار (٢٠١٨): تعديل أساليب التنشئة الاجتماعي للوالدين وأثر ذلك في تخفيف حدة السلوك العدواني للأبناء، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٢٢، مجلد ٤ ، ص ٣٧١

٢. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٤): الخدمة الاجتماعية الوقائية الإمارات، دار القلم.

٣. أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٠): نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، القاهرة. مكتبة زهراء الشرق

٤. بدوى، أحمد زكى(١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, إنجليزي, عربي, فرنسي, مكتبة الثقافة، بيروت.

٥. جبل، عبد الناصر عوض أحمد(١٩٩٦):" دراسة مظاهر السلوك غير السوي لدي الجنسين بالمرحلة الإعدادية وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة "، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٣-١٥ مارس.

٦. حجازي، يحي (٢٠١٤م): المساعد في التعامل مع العنف المدرسي وحل الصراعات،،بيت حنينا، القدس، مركزا لشرق الأوسط للديمقراطية والعنف

٧. حسين، محي الدين أحمد (١٩٩٥): تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدواني واتجاهاتهن التسلطية، قراءات في علم النفس الاجتماعية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب

٨. الخولى، محمود سعيد (٢٠١٧م): العنف المدرسي , القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

٩. رزق، كوثر إبراهيم (١٩٩٩): ديناميات الاعتداء على المدرسين المؤتمر الثامن لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة

١٠. الرفاعي، ضاحى حمدان؛ رفاعي، عادل محمود (٢٠١٨م): مشكلات بلا حلول، القاهرة ، المؤسسة الدولية للكتاب

١١. رفاعي، عادل محمود (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج ، القاهرة، دار كنوز للنشر

١٢. رفاعي، عادل محمود (٢٠١٥): أهوال العنف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣. رفاعي، عادل محمود؛ الوردان، فهد (٢٠١٧): هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت ، دار الفكر العربي

١٤. الزيودي، ماجد محمد (٢٠١٥): الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو و أولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة

١٥. الشربيني، زكريا(١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الطلاب،، القاهرة، دار الفكر العربي

١٦. الصانع، أحمد حمد (٢٠٢٠م): مشكلات الطلاق ، الاسباب والحلول ، الكويت ، دار السلاسل

١٧. الصديقي، سلوى عثمان (٢٠١٤م): منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

١٨. الصوالحة، علي سليمان وآخرون (٢٠١٦): علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث وللدراسات التربوية والنفسية ، عدد(١٨) المجلد الرابع، تشرين الاول ٢٠١٦.

١٩.طلعت، أكرم (٢٠١٠م): الرعاية الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي والأمن النفسي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي

٢٠.عبد الحارس، حمدي؛ الجميلي، خيري خليل(٢٠١٨): ممارسة الانحراف والجريمة، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية،

٢١.عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٩): الجوانب الاجتماعية للسياسة الوقائية لمواجهة تعاطى المخدرات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

٢٢.عبده، بدر الدين كمال؛ حسن، محمود عبد الرحمن(٢٠٠٦): استخدام البرنامج الوقائي التأهيلي لبناء قيم إيجابية نحو الصحة الإنجابية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العشرين، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٣.العبيدي، بشرى محمد حسن (٢٠١٧): بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية عدد (١٢) مجلد (٢) العراق ، ص ص ٢١٣ــ ٢١٤ .

٢٤.عثامنه، رند صالح محمد (٢٠١٩م): دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. عدد(٤٣)، مجلد(١٣) ، ص ٣٨٥

٢٥.عكاشة، أحمد (١٩٩٩): الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٢٦.على، ماهر أبو المعاطى(٢٠٠٣): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية، نماذج تطبيقية، القاهرة، مطبعة زهراء الشرق

٢٧.عوض، جابر؛ إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود(٢٠١٨م): الانحراف والجريمة، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

٢٨.فهمى، محمد سيد (٢٠١٢م): العنف الأسرى. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،

٢٩.فهمي، محمد سيد(١٩٩٩):" الوعي الثقافي للأخصائي الاجتماعي المدرسي ودوره في الوقاية من تعاطي المخدرات "، المؤتمر العلمي الثاني عشر، لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٣-١٤ أبريل، المجلد الثاني

٣٠.كريم، عزه (١٩٩٩): سلوك الوالدين الإذائى والحماية القانونية للأبناء، بحث منشور بمؤتمر الطفل والقرن الحادي والعشرون ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة

٣١.كونجر، جون (١٩٩٦): ترجمة: عبد الحميد عثمان ، سيكولوجية الطلاب الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية

٣٢.مباركي، محند أورابح؛ خلفان، رشيد (٢٠١٧م): العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط: دراسة ميدانية مقارنة، الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، عدد(٧)، مجلد(٣) ، ص ٣٢٦

٣٣.المتولي، مجدى (٢٠٠٦): العنف والتشريع في مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣٤.المرشيد، عماد حسين؛ نصار، علي تقلي عباس (٢٠١٨م): العنف المدرسي لدى

طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٣٧ ، مجلد ، ٣، ص٣٨٧ .

٣٥.منصور، أميرة يوسف (٢٠١١): قضايا السكان والأسرة والطفولة، الإسكندرية.، المكتب الجامعي الحديث.

٣٦.منقريوس، نصيف فهمى (١٩٩٦): عمليات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٧.نهاد، شجن رعد؛ فصيح، إيناس (٢٠١٩م): العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم ومعلمات المركز، العراق ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. عدد (١٠) ، مجلد ، (٦)، ص ١٤٥ مايو.

٣٨.الهاجري، مشاعل راجح سعود العصفور (٢٠٢٠): دور المدرسة بدولة الكويت في مواجهة الأنماط المستجدة من العنف المدرسي في ضوء المحاسبية التعليمية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي

٣٩.الوجيز، المعجم(١٩٩٣): الطبعة الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

٤٠.وزارة التربية بالكويت (٢٠١٠): رؤية عينة من المراهقين حول ظاهرة العنف المدرسي، دراسة ميدانية على جميع مناطق دولة الكويت التعليمية.، الكويت.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

٤١. Brenneis,-C.-Brooks(2011): Final report of APA working group on investigation of memories of childhood abuse A critical commentary, united states, Peer-Reviewed-Journal, Vol (14).

٤٢. Carole Verbal(2016): Aggression in Relation of Sex of Target and frustration level disser N. Y, A.B. S, Vol 14, No

٤٣. Cesaro – Mariziada (2017) Outcome evaluation of Youth Project: A school-based teen dating violence prevention program, , P221

٤٤. Danal Haynie(2011) :delinquent peers revisited network structure matter . A.J of soc . V.106. N.4

٤٥. Deodaina, R.A. Anexpit of FH, G(2019) radestudtins Attitudes Loward Violence And The Use of Guns Pysho Social and Environment of Factors Diss. A.B.S.T inter. Vol., 53. No.8.

٤٦. Doro the V.craig.(2019) Astudy of Perceptions of Violence of Middle school students , Middle school Preseuvice Teachers, Preservice Middle school Teachers, Paper Presented at the Annval Meeting of the.

٤٧. G.Juhunke (2018): Mid-south Educational Research Association, Point Clear, November, 17-19.

٤٨. Heyl, Vera, Wahl, Hans, Warner(2011): Psychosocial Adaptation to age related vision hass: A six year perspective

American journal of visual impairment and blindness, vol 95(12) Dec.

٤٩. Hill,- Stephanis(2020): Partners for Protection A future direction for child protection, United Kingdom , Peer-Reviewed-Journal, Vol (14).

٥٠. Hutton-William-John-Maurice(2020): Application of Mediation and Negotiation to Child Protection work in the Field

٥١. Kerfoot, Michael; Mikhailichenko, Kateryna(2007): The health and well-being of neglected, abused and exploited children: The Kyiv Street Children Project. Child Abuse & Neglect. Vol 31 (1) Jan

٥٢. Martin Bloom(1995): Primary prevention over view, (in) Richard L. (ed-in-chief), Encyclopedia of social work (19th ed., vol. 2), Ms National Association of social worker, Washington

٥٣. Nesbit-Greene-Kelly-K(2012): The relationship between exposure to violence and locus of control in adolescence

٥٤. Thornburg-Monty-Jack(2016): School-wide discipline in urban high schools: Perceptions of violence prevention strategies

٥٥. Vinter , R.D.(1994): program activitiesas analysis of their Effects on participant behavior , in Glasser , P. R . Sarri & R.D. Vinter , (eds) , individual change through small groups N.Y. the free press